Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية

العدد (108) المجلد (1) حزيران 2026

مجموعة الدول السبع الكبرى وموقفها من الحرب الروسية الأوكرانية 1975- 2022

أ.م.د. أيمن عبد عون نزال
كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

Abstract

This research aims to analyze the historical background of the development of the seventh group of industrialized nations, clarify the nature of its role in the international system, and ultimately examine its stance on the Russian-Ukrainian war that erupted in 2022. The research adopted a historical-analytical approach linking the group's origins and the evolution of its functions from an economic framework to an influential political-strategic actor in managing an international crises. The roots of the seventh group trace back to the 1970s, as it was founded in 1975 amidst global economic crises, particularly the oil crisis, with the aim of coordinating an economic policies among the major industrialized nations. However, its role underwent a qualitative shift with the end of the Cold War, expanding to include political and security issues. This solidified its position as one of the most prominent informal decision-making centers in the international system, a role that has deepened further in light of the current global challenges. In the context of the Russian-Ukrainian war, the group adopted a unified and coordinated stance, supporting Ukraine and defending the principles of sovereignty and territorial integrity, while simultaneously imposing comprehensive pressure on Russia through a series of economic and financial sanctions. This included providing military and economic aid and intensifying diplomatic efforts to isolate Russia internationally. This approach reflects the continuation of the seventh group's growing a historical role as a strategic actor in managing international crises. However, the effectiveness of this role has appeared limited, as its policies have not led to an end to the war or a swift settlement, given Russia's ability to adapt to pressure and the continued complexities of international power dynamics.

The research concluded that the seventh group stance on the Russian-Ukrainian war embodied an attempt to preserve the rules-based international order, but at the same time reflected structural shifts towards a more multilateral international system, posing increasing challenges to the effectiveness of Western frameworks.

Email:
aymen.abd.a@uodiyala.edu.iq

Published: 1- 6 -2026

Keywords:

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تحليل الخلفية التاريخية لتطور مجموعة السبع الصناعية، وبيان طبيعة دورها في النظام الدولي، وصولًا إلى دراسة موقفها من الحرب الروسية – الأوكرانية التي اندلعت عام 2022. وقد اعتمد البحث على منهج تاريخي– تحليلي يربط بين نشأة المجموعة وتطور وظائفها من إطار اقتصادي إلى فاعل سياسي– استراتيجي مؤثر في إدارة الأزمات الدولية، تعود جذور مجموعة السبع إلى سبعينيات القرن العشرين، إذ تأسست عام 1975 في ظل الأزمات الاقتصادية العالمية، ولاسيّما أزمة النفط، بهدف تنسيق السياسات الاقتصادية بين الدول الصناعية الكبرى، غير أنّ دورها شهد تحولًا نوعيًا مع نهاية الحرب الباردة، إذ اتسع نطاقه ليشمل القضايا السياسية والأمنية، مما عزّز مكانتها كأحد أبرز مراكز صنع القرار غير الرسمي في النظام الدولي، وهو ما تعمّق أكثر في ظل التحديات العالمية الراهنة. وفي سياق الحرب الروسية – الأوكرانية، تبنّت المجموعة موقفًا اتسم بقدر من الوحدة والتنسيق، تمثل في دعم أوكرانيا والدفاع عن مبادئ السيادة ووحدة الأراضي، مقابل فرض ضغوط شاملة على روسيا عبر حزم من العقوبات الاقتصادية والمالية، إلى جانب تقديم مساعدات عسكرية واقتصادية، وتكثيف الجهود الدبلوماسية لعزلها دوليًا. ويعكس هذا التوجه امتدادًا للدور التاريخي المتصاعد لمجموعة السبع، بوصفها فاعلًا استراتيجيًا في إدارة الأزمات الدولية، إلا أن فاعلية هذا الدور بدت محدودة، إذ لم تُفضِ سياساتها إلى إنهاء الحرب أو فرض تسوية سريعة، في ظل قدرة روسيا على التكيّف مع الضغوط واستمرار تعقيدات التوازنات الدولية.

توصل البحث إلى أن موقف مجموعة السبع من الحرب الروسية – الأوكرانية جسد محاولة للحفاظ على النظام الدولي القائم على القواعد، إلا أنه في الوقت ذاته يعكس تحولات بنيوية نحو نظام دولي أكثر تعددية، ما يفرض تحديات متزايدة على فعالية الأطر الغربية التقليدية في إدارة الصراعات الدولية.

المقدمة

شكّلت الحرب الروسية – الأوكرانية التي اندلعت في شباط 2022 نقطة تحوّل مفصلية في مسار العلاقات الدولية، وما افرزته من تداعيات ومشاكل عدة، إذ أعادت إحياء أنماط الصراع التقليدي بين القوى الكبرى، ووضعت النظام الدولي أمام اختبار حقيقي لقدرته على إدارة الأزمات، وفي هذا السياق، برزت مجموعة السبع الصناعية بوصفها أحد أبرز التكتلات الاقتصادية والسياسية الغربية، التي سعت إلى تنسيق موقف جماعي لمواجهة التداعيات الاستراتيجية للحرب، لقد تبنّت دول المجموعة موقفًا موحدًا نسبيًا قائمًا على دعم أوكرانيا بمختلف الوسائل، مقابل فرض ضغوط متعددة الأبعاد على روسيا، شملت

العقوبات الاقتصادية، والعزل السياسي، وتقييد الوصول إلى الأسواق المالية والتكنولوجيا المتقدمة. كما امتد هذا الدور ليشمل تنسيق الجهود مع حلفاء دوليين ومنظمات متعددة الأطراف، بهدف احتواء الأزمة ومنع توسعها .

غير أن هذا الموقف يثير فرضيات وتساؤلات جوهرية حول مدى فاعلية أدوات مجموعة السبع في التأثير على سلوك روسيا، وماهي ابرز مواقفها تجاه ذلك، وهذا ما ناقشناه في البحث، الذي تكون من مقدمة وثلاث مباحث تناول المبحث الأول: الخلفية التاريخية لمجموعة الدول السبع الكبرى وأهم القمم ومقرراتها للمدة 1975– 2022، وتطرق المبحث الثاني إلى: الموقف الرسمي لمجموعة دول السبع الكبرى من إعلان روسيا الحرب على أوكرانيا، وناقش المبحث الثالث: الأثر السياسي والاقتصادي لموقف مجموعة الدول السبع الكبرى تجاه تطورات الحرب الروسية – الأوكرانية، فضلاً عن خاتمة احتوت على أهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث، واعتمد البحث على مصادر ألمانية من مكتبة جامعة الرور بوخوم في ألمانيا، ومصادر إنكليزية من مكتبة جامعة البحر الأسود التقنية في تركيا، فضلاً عن الاعتماد على أخبار صحيفة الواشنطن بوست الامريكية، من حيث المقابلات الشخصية والتصريحات التي وردت في متن البحث من شخصيات كان لها دور بارز في الأحداث التي ناقشها البحث.

المبحث الأول
الخلفية التاريخية لمجموعة الدول السبع الكبرى وأهم القمم ومقرراتها للمدة 1975- 2022

ظهر مفهوم مجموعة السبع الكبرى لأول مرة في الخامس والعشرين من آذار عام 1973، خلال اجتماع خاص لوزراء مالية الدول الصناعية الكبرى في العالم عقد في البيت الأبيض White House في العاصمة الأمريكية واشنطن Washington ، بدعوة من الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون[1] Richard Nixon على أثر أزمة النفط التي ضربت الأسواق العالمية للنفط في أوائل عام1973، وتكون الاجتماع من ممثلي الدول الكبرى، وهم وزراء مالية كلًا من: بريطانيا انتوني باربير[2] Anthony Barbier، وفرنسا فاليري جيسكارد[3] Valery Giscard وألمانيا الغربية هلموت شميت[4] Helmut Schmidt، ووزير الخزانة الأمريكي جورج شولتز[5] George Shultz إذ ضمت المجموعة أربعة أعضاء باسم " **مجموعة المكتبات** " نسبة إلى قاعة المكتبات في مبنى البيت الأبيض التي عقد فيها الاجتماع[6].

اتفق الحاضرون في الاجتماع على جعل اللقاء سنوي بالتناوب على رئاسة المجموعة، فأصبح ملتقى سياسي يجمع بين الدول الصناعية الكبرى كل عام على وفق برتوكول جرى الاتفاق عليه في الأول من

نيسان عام 1973 من قبل وزراء الدول الأعضاء وتحت إشراف الرئيس الأمريكي نيكسون الذي ألقى خطابًا في الحضور جاء فيه: " **ينبغي لنا التعاون والتنسيق اللازم، والعمل الجاد فيما بيننا لمواجهة تحديات أزمة النفط، ونؤكد لكم عزم الإدارة الأمريكية على تقديم مشاريع الدعم، ويجب أن يكون ملتقانا بشكل متواصل دائمًا** "[7]، وجاء في البرتوكول التأكيد على التعاون بين الدول الأعضاء وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة الدولية لمواجهة التحديات التي تواجه الاقتصاد والطاقة والصناعة والسوق العالمية والمواد الأولية والتغيير المناخي، فضلًا عن التنسيق التام لمواجهة التحديات التي تطرأ على الاقتصاد العالمي، وفي السابع من تموز عام 1973، اقترح شولتز وزير الخزانة الامريكي إضافة اليابان الى المجموعة، وقد وافق الأعضاء على ذلك، وأصبحت المجموعة تضم خمسة دول أعضاء وسُميت باسم " **مجموعة الخمس**" [8].

دعا رئيس الوزراء الياباني كاكويه تاناكا[9] Kakuei Tanaka في السابع من تشرين الثاني عام 1973 أعضاء مجموعة الخمس إلى عقد اجتماع في العاصمة اليابانية طوكيو Tokyo وذلك لإجراء محادثات تهدف إلى تنظيم عمل المجموعة بشكل دقيق وفقًا لما تتطلبه المرحلة يومذاك، وظروف الاقتصاد العالمي، وفي العاشر من كانون الأول من العام نفسه، عقد الاجتماع في طوكيو بمقر وزارة الخارجية اليابانية، وترأس الاجتماع رئيس الوزراء الياباني تاناكا، وجرى في الاجتماع مناقشة قضايا تتعلق بإعداد برامج تتولى مناقشتها اجتماعات المجموعة الدورية، إذ حضر وزراء المالية من الدول الأعضاء واتفقوا على أن تتولى وزارة المالية في الدول الأعضاء تشكيل لجنة خبراء اقتصاد دولي في كل دولة تقوم بإعداد دراسة مستفيضة عن الوضع الاقتصادي الدولي، وأهم تحديات المرحلة، ومشكلات الصناعات الكبرى، وطرح الحلول الناجعة، إذ يجري مناقشتها والاتفاق عليها من قبل الاجتماع الرسمي للمجموعة[10].

وجه الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار مجموعة الخمس إلى عقد مؤتمر لها في باريس Paris ، وجاءت تلك الدعوة بعد أن اتفق ممثلي المجموعة على العديد من النظم والسياقات والقواعد التي تنظم عمل المجموعة في اجتماعاتها الدورية،أي بعد اجتماع طوكيو، وكانت دعوة فاليري في السابع عشر من تشرين الثاني عام 1975، إذ وجه من خلالها دعوة إلى ايطاليا لحضور المؤتمر، فضلًا عن طلب تقدم به لأجل ضمها إلى المجموعة، وفي الحادي والعشرين من الشهر نفسه، جرى عقد المؤتمر بحضور ممثل عن ايطاليا، وسعقد الاجتماع في قصر رامبوييه Rambouillet في الشمال الفرنسي، ووافق ممثلي الدول الخمسة على إضافة ايطاليا عضوًا في المجموعة وأطلقوا عليها " مجموعة الست " وخرجوا بإعلان نتائج الاجتماع تحت اسم " **إعلان رامبوييه**"، وجاء على لسان المستشار الألماني شميت الذي وصف الاجتماع بـ " **المحوري** " و " **التأسيسي** "، وألقى كلمة في الاجتماع جاء فيها: " **نؤكد على**

أهمية التكامل في مواجهة القضايا الاقتصادية الرئيسة، ونعلن العزم على تفكيكها، ونتطلع إلى اقتصاد عالمي مستقر نستطيع أن نسير بخلاله نحو الأمام والتقدم.." [11]. يبدو من كلام المستشار الألماني توجه قادة المجموعة إلى تشكيل كتلة اقتصادية كبرى بعد ضم ايطاليا لاحقًا وقبلها اليابان، في إشارة إلى توحيد الرؤية الاقتصادية بينهم بما يضمن الموقف السياسي في الساحة السياسية الدولية، ففرنسا تبحث عن توسيع المجموعة بالبحث عن حلفاء وأعضاء خارج القارة الأوروبية وداخلها.

مثل اجتماع باريس أول قمة رسمية لمجموعة السبع بعد اجتماع طوكيو، وجاءت مقررات الاجتماع بأسس استندت عليها القمم اللاحقة فيما بعد، وتكونت من خمسة عشر مادة لمعالجة الأزمات الاقتصادية العالمية، وتعزيز التجارة الحرة ووضع حد لنظام التبادل النقدي بفصل الدولار عن الذهب، أي بالتحول إلى أسعار صرف عائمة، وتمثلت المواد بالآتي:

1- الالتزام بالتجارة الحرة والتصدي للحمائية(حماية الانتاج المحلي من المنافسة الدولية): تعهدت الدول الأعضاء بتعزيز التعاون التجاري، وتجنب الإجراءات الحمائية والقيود التي تعيق التعاون التجاري والتبادل.

2- الالتزام بالتعاون في مجال السياسة النفطية، والسيطرة على تقلبات الأسعار، ومواجهة الأزمات النفطية عن طريق إجراءات تعاونية مشتركة بين أعضاء المجموعة.

3- تبادل الآراء بشكل بناء ومثمر حول الاقتصاد العالمي.

4- ترسيخ المسؤوليات السياسية والاقتصادية للديمقراطيات في الدول الأعضاء.

5- تمكين النمو الترابطي بين الدول، وتعزيز التعاون النقدي.

6- مواجهة التضخم وأزمات الطاقة.

7- مكافحة البطالة وتعزيز ودعم التعاون الاقتصادي.

8- الاهتمام بتعزيز التجارة العالمية، ودعم بضائع الصناعات الكبرى للدول الأعضاء.

9- التأكيد على أهمية الاستقرار النقدي.

10- القيام بالمفاوضات التجارية متعددة الأطراف.

11- فتح علاقات اقتصادية مع الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية، والإسهام بدعم الدول النامية.

12- عقد مؤتمر اقتصادي سنوي برعاية الدول السبع الكبرى يتناول التعاون بين الدول الصناعية والدول النامية.

13- فتح اطار للعلاقات بين الدول الأعضاء والمنظمات الاقتصادية الدولية، و فتح التعاون مع المنظمات الدولية النقدية والأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية، ومجلس الأمن الدولي، ومنظمة

الصحة العالمية، ومنظمة حظر الأسلحة الكيمياوية، والمنظمات الاقتصادية الأخرى، وتشكيل فريق من المختصين بذلك، من الدول الأعضاء يتولى تحقيق ذلك[12].

شكل إعلان رامبوييه حافزًا كبيرًا لكندا في الانضمام إلى المجموعة، إذ أجرى رئيس الوزراء الكندي بيير ترودو[13] Pierre Trudeau مكالمة هاتفية مع الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار في السادس عشر من شباط 1976، وطلب منه قبول كندا في المجموعة، في الوقت الذي كانت فيه كندا من الدول الناهضة اقتصاديًا، وتمثل قوة صناعية تأتي بعد مجموعة الست، وفي خضم ذلك، وافق الرئيس الفرنسي على انضمام كندا، وتعهد لرئيس الوزراء الكندي ترودو خلال المكالمة الهاتفية بأقناع قادة المجموعة على قبول كندا، وبعد أسبوعين وافق على ادخال كندا إلى فريق المجموعة وبذلك أصبحت المجموعة باسم " السبع الكبرى " G7 في إشارة إلى مجموعة الدول واختصارًا لكلمة (The Group of Seven) وهي كلًا من: الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وكندا وفرنسا واليابان وايطاليا وألمانيا[14]، وقد أعلنت الناطقة الرسمية باسم البيت الأبيض كولانز افيلا Kolaniz Avela في السادس عشر من آذار من العام نفسه عن دعم الرئيس الأمريكي والإدارة الأمريكية لانضمام كندا إلى المجموعة [15].

دعا الرئيس الأمريكي جيرالد فورد[16] Gerald Ford في السادس من حزيران 1976 مجموعة السبع إلى عقد قمة في الولايات المتحدة الأمريكية في مدينة دورادو Dorado الأمريكية، وجرى عقد القمة في العشرين من حزيران من الشهر نفسه بزعامة الرئيس الأمريكي، وحضور ممثلي الدول الأعضاء، إذ ناقش الاجتماع مسألة التعاون في مجال المواد الأولية المستخدمة في الصناعات الثقيلة، ووضع خطة شاملة للتصدي من ارتفاع أسعار النفط العالمية، والتعاون في مجال الطاقة الذرية المستخدمة في توليد الطاقة الكهربائية، مع ضرورة الاحتراز منها في جانب الإشعاع، وأكد الرئيس الأمريكي في الاجتماع على أهمية انتهاج سياسة موحدة ومواقف ثابتة، والحرص على جعل مجموعة السبع جسد سياسي موحد، قادر على اتخاذ قرارات موحدة حيال القضايا الدولية القائمة[17].

مثل تاريخ الانعقاد لأول مرة في البيت الأبيض تأسيس المجموعة رسميًا، وعُد ذلك التاريخ انطلاق التجمع، ومما تجدر الإشارة إليه تضمن وثيقة مجموعة السبع التزام الدول الأعضاء بالقيم المشتركة كالتعددية والديمقراطية والتعاون وتبادل الخبرة والتنسيق والعمل المشترك في التجارة الدولية والصناعات الكبرى، والصناعات الاستراتيجية والأمن والمواد الأولية والتغيير المناخي ومواجهة الأزمات العالمية بالتنسيق مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي[18].

شكلت مجموعة السبع تكتل اقتصادي مثل نسبة 44% من اجمالي الناتج العالمي للدخل وفق تقرير صندوق النقد الدولي لعام 1976، في الوقت الذي كانت تتشكل فيه جسد اقتصادي كبير في عمق الاقتصاد العالمي بروابط وثيقة بين الدول الأعضاء هدفت إلى مواجهة التحديات الاقتصادية وتفكيك

الأزمات المالية والسيطرة على المشاريع الاقتصادية الاستراتيجية في العالم، في ظل تغيرات تطرأ على الساحة السياسية الدولية وهي لا تخلو من دوافع سياسية بحسب قول المؤرخ والاقتصادي الألماني جوزيف فرانسو Joseph Franso في كتابه(الاقتصاد والسياسة) والذي تحدث فيه عن دوافع تشكيل مجموعة السبع، والاطار السياسي الذي طرأ على ذلك التشكيل[19].

افتقر عمل مجموعة السبع إلى وجود مقر دائم لها، فلم يكن هنالك مبنى تتخذه المجموعة مقرًا لها وأمين عام أو موظفين أو ملاكات على غرار المنظمات الدولية الأخرى، فهي لا تتطلب جمع أموال من الدول الأعضاء لتمويل وجود مؤسسي لها على الأرض، أو طرح برامج تنموية ونشاطات أخرى، مع عدم وجود وثيقة قانونية بين الدول الأعضاء تنص على ذلك، فلا يوجد لها أي جهاز تنفيذي أو تشكيل خارجي يمثلها دوليًا في منظمة الأمم المتحدة، مما يؤكد أن عملها هو تعاوني وثيق يعتمد على المشاورة بين الأعضاء واتخاذ القرار المشترك[20].

عقدت قمة السبع الكبرى في دورتها الثالثة في العاصمة البريطانية لندن London في يومي السابع والثامن من أيار 1977، واتخذت قرارًا بإشراك رئيس المفوضية الأوروبية عضوًا في المجموعة، كما ناقشت موضوع إنشاء بنك خاص بدول المجموعة يتولى توحيد السياسة النقدية لدول المجموعة، ويكون مقره في العاصمة الأمريكية واشنطن، وضرورة تشكيل صندوق يتولى جمع أموال من الدول الأعضاء كمساعدات ودعم، فضلاً عن امكانية دعمه من قبل الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، ويكون الصندوق في فرنسا، وله فروع في باقي الدول من أعضاء المجموعة، إلا أن زعماء دول المجموعة لم يستطيعوا أن يتفقوا على إنشاء البنك والصندوق، فقد اختلفوا على آلية العمل، فضلاً عن أزمة النفط والركود الاقتصادي، الذي أسهم بعدم الاتفاق، وأمام ذلك فقد فشل قادة المجموعة في الوصول إلى اتفاق نهائي بشأن ذلك، حتى في قمة بون Bonn في ألمانيا التي عقدت في يومي السادس عشر والسابع عشر من تموز عام 1978، وإنما اتفقوا فقط على التركيز في مسألة عوادم السيارات المسببة لتلوث البيئة، ووضع آلية لمعالجة المياه الثقيلة من المصانع الكبرى، وضرورة تقليل استخدامات المصادر المشعة في الصناعات الالكترونية[21].

شهدت مؤتمرات القمم لمجموعة الدول السبع الكبرى، بعد قمة طوكيو في يومي الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من حزيران عام 1979، تغيير في المنهاج المتبع بين دول المجموعة في مقررات القمم والموضوعات التي يجري مناقشتها، ففي القمة المذكورة ناقش الحاضرون موضوع الطاقة الكهربائية، ومشاريع الربط السككي، وفتح باب للتعاون مع منظمة التنمية الصناعية الدولية، في حين لم يكن هنالك إعلان رسمي لذلك أمام وسائل الإعلام أو عبر مؤتمر صحفي[22].

وفي العام التالي عقدت قمة فينيسيا Venice الايطالية في الثاني والعشرين من حزيران، إذ ناقشت القمة موضوع التلوث الاشعاعي والانبعاثات في الصناعات الكيمياوية، وشهدت القمم: قمة اوتاوا Ottawa في كندا في العشرين من تموز عام 1981، وقمة فيرسايليس Versailles في فرنسا في السادس من حزيران عام 1982، وقمة فرجينيا Virginia في الثامن والعشرين من أيار عام 1983، وقمة لندن في التاسع من حزيران عام 1984، وقمة بون في ألمانيا في الرابع من أيار عام 1985 مناقشة موضوعات خارج الجانب الاقتصادي، كالاهتمام بالأمن الدولي، والتنسيق مع منظمة الأمم المتحدة في ذلك[23].

وقعت مجموعة من دول السبع اتفاقية بلازا Plaza في الثاني والعشرين من أيلول عام 1985 في مدينة نيويورك New York الأمريكية، وهي الولايات المتحدة وألمانيا الغربية وفرنسا واليابان والمملكة المتحدة، بعد أن امتنعت ايطاليا وكندا عن التوقيع، جاءت الاتفاقية بتخفيض قيمة الدولار الأمريكي مقابل الفرنك الفرنسي والمارك الألماني والين الياباني والجنيه الاسترليني، وذلك عن طريق التدخل في أسواق العملات، وأدت الاتفاقية إلى تخفيض قيمة الدولار دوليًا، ثم أدخلت عليها الدول الموقعة بعض التعديلات في السادس من أيار عام 1987 تحت اسم اتفاقية اللوفر Allover[24].

وجهت دول مجموعة السبع دعوة إلى الحكومة العراقية والحكومة الإيرانية، في العاشر من حزيران 1987 خلال قمتها المنعقدة في مدينة فينيسيا الايطالية، تضمنت الدعوة إلى ضرورة وقف اطلاق النار، وإنهاء الحرب، والعودة إلى طاولة المفاوضات، إلا أن تلك الدعوة لم تلقَ استجابة واضحة من العراق وإيران على الرغم من وصول وفد المجموعة الى البلدين في العام نفسه، في محاولة لإنهاء الحرب لكن دون جدوى[25].

قام المسؤولون الروس في وزارة الخارجية الروسية بإجراء لقاءات مع قادة مجموعة السبع بعد قمة طوكيو المنعقدة في التاسع من تموز عام 1993، لأجل التمهيد لانضمام روسيا للمجموعة بِعدِّها إحدى الدول الصناعية الكبرى، حتى اطلق على تلك اللقاءات من قبل المراقبين " **الثمانية الكبار**" G7+1، وبعد سلسلة من المباحثات بين روسيا وقادة مجموعة السبع الكبرى، صرح الرئيس الروسي بوريس يلتسن Boris Yeltsin[26] لجريدة التايمز Times البريطانية في الخامس من كانون الثاني 1997: " **مستعدون لدعم التعاون الاقتصادي والصناعي والمالي، ونتطلع إلى مرحلة جديدة من العمل** "، وفي قمة برمنغهام Birmingham في بريطانيا في الخامس عشر من أيار 1998، وافق قادة المجموعة على قبول روسيا عضوًا في المجموعة، وأخذت اسم مجموعة الثمانية الصناعية واسم السبع + واحد، وقد سعت المجموعة إلى انضمام روسيا لإصلاح الوضع الروسي، فروسيا ليست بجانب اقتصادي متقدم يوازي دول المجموعة، ولا نظام ليبرالي ديمقراطي يتولى قيادتها، ولا بنية مالية رائدة، فهي دولة تعاني من

عقبات كبيرة على الرغم من احتفاظها بمؤسسات صناعية كبرى، لكن حاولت دول المجموعة في اصلاحها بعض الشيء عن طريق الانضمام[27].

أخذت المجموعة اسم " مجموعة الثمان" بعد انضمام روسيا إليها، وحضرت روسيا بعد انضمامها إلى المجموعة القمم السنوية التي تبعت ذلك، ففي المدة بين عامي 1998– 2005 شهدت مؤتمرات القمم مناقشة قضايا أمنية دولية بعد هجمات الحادي عشر من أيلول عام 2001، ومنها التحركات العسكرية الأمريكية تجاه أفغانستان والعراق[28].

استضافت روسيا مؤتمر قمة الثمان في يومي الرابع والخامس من حزيران عام 2014، وعقدت في مدينة سوجهي Sochi بمستوى وزراء المالية للدول الأعضاء، في الوقت الذي عقد فيه اجتماع لرؤساء الدول الثمان ما عدا روسيا في العاصمة البلجيكية بروكسل Brussels، وشهد الاجتماع ظهور خلاف حاد بين المجموعة وروسيا بشأن موضوع اوكرانيا، الأمر الذي اضطر المجموعة إلى تجميد عضوية روسيا في قمة بروكسل بعد ضم روسيا جزيرة القرم إلى أراضيها في السادس عشر من آذار عام 2014، إذ دخلت المجموعة بعد ذلك بخلافات كبيرة مع روسيا بعد عام 2014، تطورت فيما بعد حتى أصبحت عقوبات في أوائل عام 2020، وأصبحت بعد ذلك باسم " مجموعة السبع " أي إنها عادت إلى اسمها السابق، وشهدت قمة كورنوال Cornell في المملكة المتحدة التي عقدت في المدة من الحادي عشر إلى الثالث عشر من حزيران عام 2021 مناقشة موضوع جائحة كورونا وأزمة المناخ، واتخذت القمة قرارات مهمة إزاء ذلك تلخصت بالآتي:

1– توزيع مليار جرعة من لقاح كورونا على الدول لمدة 14 شهرًا.

2– تحقيق صافي انبعاثات كربونية صفرية بحلول عام 2030.

3– تقليل درجة الحرارة العالمية إلى 1,5 درجة.

4– زيادة وتحسين تمويل المناخ عن طريق طرح برامج خاصة بالمحافظة على الغابات[29].

يظهر مما تقدم، أن مجموعة الدول السبع الكبرى تشكلت وليدة يومها، واستجابة لأزمة نفط طارئة، وتطورت فيما بعد إلى أن أصبحت تحالفًا حيويًا ركز على أهمية التعاون الاقتصادي والسياسي، ومثلت منتدى للدول الكبرى خارج الاتفاقيات الأخرى، وأسهمت في بناء جسد سياسي مؤثر في الساحة الدولية، واستطاعت مواجهة الكثير من المشكلات الاقتصادية والصناعية في العالم، وتمكنت من جمع عدد من الدول على طاولة حوار واحدة على اختلاف أنظمتها السياسية.

المبحث الثاني

الموقف الرسمي لمجموعة دول السبع الكبرى من إعلان روسيا الحرب على أوكرانيا

بدأت الأزمة الروسية الأوكرانية بشكل فعلي في آذار 2014 بعد ضم روسيا جزيرة القرم الأوكرانية عن طريق عملية عسكرية واسعة النطاق، الأمر الذي خلف صراع في القارة الأوروبية لم يشهد له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية(1939– 1945)، وأسهم في خلق نوع من التصدع غير المباشر بين روسيا وأوروبا، فضلًا عن تطور الأزمة إلى حرب فيما بعد بين الدولتين، وظهور أزمة حقيقية نتج عنها تحديات اقتصادية وسياسية وأمنية في القارة الأوروبية لاسيّما إنّ روسيا مرتبطة بأوروبا اقتصاديًا، والأخيرة تعتمد على الغاز الروسي بشكل كبير عبر خط نورد ستريم 1 ونورد ستريم 2 عن طريق بحر البلطيق إلى الأراضي البولندية، فنتج عن ذلك الحدث تطورات ومواقف دولية من المنظمات الدولية ودول مجموعة السبع الكبرى[30].

أعلنت روسيا الحرب على أوكرانيا في صبيحة الرابع والعشرين من شباط 2022، وشنت بذلك عملية عسكرية كبرى داخل الأراضي الأوكرانية، وسبب ذلك موجة من ردود الأفعال العالمية التي رفضت ذلك العمل وعدّتهُ خطوة مدمرة وغير مدروسة من قبل روسيا، فالرئيس الأمريكي جو بايدن[31] Joe Biden قد أعلن في مؤتمر صحفي عقده في البيت الأبيض في اليوم التالي من الحرب، موقف الولايات المتحدة الأمريكية الرافض للحرب، إذ دعا إلى عقد اجتماع فوري لمجموعة دول السبع الكبرى لمناقشة ذلك التطور، إذ تحدث قائلًا: " **نتأسف للتحرك الروسي في أوكرانيا، ونؤكد على رفض الإدارة الأمريكية ذلك رفضًا قاطعًا، ندعو للحوار والحل الدبلوماسي لاحتواء الأزمة..، وأنا أدعو أصدقاء الولايات المتحدة في تجمع السبعة إلى قمة طارئة خلال هذه الأيام لتدارك الموقف..**"، ومثل كلام الرئيس الامريكي دعوة طارئة لمجموعة السبع للانعقاد، في الوقت الذي شهد فيه العالم تصاعد في وتيرة العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا[32].

عقد وزراء خارجية مجموعة السبع اجتماع طارئ في العاصمة الفرنسية باريس في الثاني من آذار 2022 لاتخاذ موقف رسمي من الحرب الروسية على أوكرانيا، وجاء الاجتماع برئاسة وزير الخارجية الفرنسي جان يفت لودريان[33] Jean Yves Le Drian، ووزيرة خارجية ألمانيا انالينا بيربوك[34] Annalena Baer back، ووزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية انتوني بلينكن[35] Antony Blinken، ووزير خارجية اليابان يوشيما هاياشي[36] Yoshimasa Hayashi، ووزيرة خارجية كندا ميلاني جولي[37] Melanie Joly، ووزير خارجية ايطاليا ليوجي دي مايو[38] Luigi Di Maio وبحضور ممثل عن الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل المسؤول عن السياسة الخارجية والأمنية للاتحاد، وأصدروا بيان موحد جاء فيه: " **تستنكر دول مجموعة السبع الحرب الروسية على أوكرانيا، وتعتبرها خطأ فادح ارتكبته روسيا، وتدعو المجموعة المنظمات الدولية والمجتمع الدولي بالوقوف مع أوكرانيا، واجبار روسيا على العودة إلى طاولة الحوار، وتتعهد دول المجموعة بالوقوف إلى جانب**

أوكرانيا ودعمها بجميع الحالات، والعمل بشكل موحد مع دول الاتحاد الأوروبي على عزل روسيا اقتصاديًا، وعقد قمم لاحقة تتضمن قرارات رادعة ضد روسيا.." مثل ذلك الإعلان الموقف الرسمي لدول المجموعة من الحرب الروسية على أوكرانيا، واتضح من ذلك الإعلان نوايا المجموعة تجاه روسيا من خلال القمم اللاحقة، مما يعني أن هنالك سلسلة من الإجراءات التي ستتخذها المجموعة بالقمم لاحقًا، في الوقت الذي كانت تدرك فيه دول المجموعة تحركات روسيا نحو أوكرانيا، ولم يكن ذلك الموضوع قد شكل مفاجأة لدول المجموعة[39].

واجهت دول مجموعة السبع الحرب الروسية على أوكرانيا بسلسلة من القرارات التي اتخذتها في القمم المتعددة، وحسب ما جاء في إعلان موقفها الرسمي من الحرب، ففي العشرين من آذار من العام نفسه، عقد اجتماع لممثلي دول المجموعة من وزراء الخارجية في العاصمة الألمانية برلين بحضور وزير الخارجية دميترو كلوبا Dmytro Kuleba[40]، وقرروا في الاجتماع فرض عقوبات صارمة على روسيا عن طريق قطع التعامل معها اقتصاديًا، وإنهاء التبادل التجاري معها، وبعد أربعة أيام من ذلك، عقد قادة دول المجموعة اجتماعًا طارئًا في العاصمة البلجيكية بروكسل برئاسة المستشار الألماني شولتز وبحضور قادة من حلف شمال الأطلسي، وحذروا في الاجتماع روسيا من تصعيدها للحرب في أوكرانيا عن طريق تهديداتها باستخدام أسلحة كيمياوية أو نووية، فأنهم سيضطرون بالرد بالمثل[41].

وافق وزراء خارجية دول المجموعة في اجتماعهم المنعقد في بروكسل في السابع من نيسان عام 2022، على حزمة من القرارات التي نصت على: فرض حصار اقتصادي على روسيا عن طريق عدم استيراد الغاز الطبيعي منها، وقطع خطوط الطيران معها، ومنع الشركات التابعة لدول المجموعة من ممارسة أي نشاط اقتصادي في روسيا أو معها [42]. وفي التاسع عشر من الشهر نفسه، أصدر الرئيس الأمريكي بايدن قرار إلى قادة المجموعة في اجتماعهم المنعقد بواسطة تقنية الفيديو، تضمن برنامج دعم مادي لأوكرانيا، والتحول في الاعتماد على الغاز الروسي، إذ وافق قادة دول المجموعة على ذلك القرار، وأعلنوا عنه رسميًا في البيان الختامي للقمة[43].

أجرى قادة مجموعة السبع اجتماعًا عبر دائرة تقنية الفيديو في الثامن من أيار عام 2022، بحضور الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي Volodymyr Zelenskyy[44] ، وناقشوا مواجهة روسيا في حربها على أوكرانيا بعقوبات اقتصادية رادعة، وتحدث الرئيس الأوكراني زيلينسكي في المؤتمر قائلًا: " **يجب أن تتعاونوا مع أوكرانيا لوقف ترويع الأوكرانيين، ننظر إليكم بالوقوف معنا ضد الغطرسة الروسية، لم نقف مكتوفي الأيدي تجاه الهجوم على بلادنا، أدعوكم إلى تحرك حازم لنصرة أوكرانيا** "، وخلال ذلك الاجتماع قرر قادة المجموعة بحضور الرئيس الأوكراني ما يأتي:

1- التخلص التدريجي من الاعتماد على الطاقة الروسية.

2- ايقاف العلاقات الاقتصادية مع روسيا.

3- فتح صندوق تبرعات من الدول الأعضاء في المجموعة للإسهام في دعم أوكرانيا.

4- تعليق خطوط الطيران من وإلى روسيا.

5- تجنب أنشطة سفارات وملحقيات دول المجموعة في روسيا من القيام بأي أعمال اقتصادية.

6- إرسال فرق انقاذ من المجموعة برئاسة لجنة عليا تتولى تقديم المساعدة والدعم للشعب الأوكراني[45].

شهدت المدة التي أعقبت إعلان روسيا الحرب على أوكرانيا تغيير واضح في قمم مجموعة السبع، إذ شهدت عقد مؤتمرات عديدة خلال شهري آذار ونيسان من عام 2022 لتدارك الأزمة، في الوقت الذي كانت تبحث فيه دول المجموعة عن إجراءات ردع لروسيا، مما جعل انعقاد مؤتمرات القمم بشكل مستمر خلال أيام أو خلال الشهر الواحد مما يعطي صورة واضحة عن أهمية الحدث بالنسبة لدول المجموعة، ففي العاشر من أيار من العام نفسه، اجتمع وزراء الطاقة في دول المجموعة عبر تقنية الفيديو، وأصدروا بيان أكدوا فيه رفضهم الطلب الروسي الخاص بدفع ثمن الغاز بالعملة الروسية الروبل Rubel، وأهمية الالتزام بالعقود المبرمة بين الطرفين، اي مع روسيا سابقًا. وأن يتم الدفع أما بالدولار Dolar أو باليورو Euro، إلا أن ذلك جوبه بالرفض من قبل روسيا، وجاء على لسان الناطق باسم الرئاسة الروسية جيفرين أوسكالين Geveren Oskalan الذي أعلن في مؤتمر صحفي عقده في موسكو Mosco في العشرين من أيار من العام نفسه أي بعد يومين من إعلان دول المجموعة مما يدل على تفاقم الخلاف بين الطرفين بشأن الأزمة الأوكرانية[46].

دعا الرئيس الأمريكي بايدن قادة دول المجموعة إلى دفع مبالغ طارئة لدعم أوكرانيا خلال حديث هاتفي أجراه مع قادة المجموعة، في الرابع والعشرين من حزيران 2022، في ظل تصاعد حدة الحرب، وزيادة العمليات العسكرية الروسية في الأراضي الأوكرانية، والحاجة الهامة إلى دعم الجيش الأوكراني بالأسلحة والمعدات العسكرية والذخيرة، فضلًا عن الحاجة إلى الغذاء والدواء والوقود في ظل قصف عسكري استهدف المنشآت الحيوية في البلاد، وخضم ذلك، وافق قادة المجموعة على طلب بايدن إذ أعلن الأخير عن دفع 400 مليون دولار من الولايات المتحدة، ووافقت فرنسا على دفع 127 مليون دولار، ووافقت ألمانيا على دفع 145 مليون دولار، ووافقت ايطاليا على دفع 94 مليون دولار، ووافقت كندا على دفع 92 مليون دولار، ووافقت بريطانيا على دفع 86 مليون دولار، ووافقت اليابان على دفع 74 مليون دولار كمساعدات عاجلة إلى أوكرانيا، ومثل ذلك من أهم الجوانب المساندة لأوكرانيا في الحرب[47].

كانت قمة مجموعة السبع الثامنة والأربعين، والتي عقدت يومي السادس والعشرين والثامن والعشرين من حزيران عام 2022 في جبال الألب في مقاطعة بافاريا Bavaria في ألمانيا قد مثلت أهم

وأكبر المواقف التي اتخذتها مجموعة السبع منذ بداية الحرب الروسية – الأوكرانية، ففي تلك القمة التي كانت برئاسة ألمانيا والتي تزعم مؤتمرها المستشار الألماني أولاف شولتس، وحضر المؤتمر الرئيس الأمريكي بايدن، ورئيس الوزراء الكندي جاستن ترود، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون[48] Emmanuel Macron ورئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا[49] Fumio Kishida ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون[50] Boris Johnson ورئيس الوزراء الايطالي ماريو دراجي[51] Mario Draghi ورئيس المفوضية الأوروبية اورسولا فون دير لاين[52] Ursula Von der Leyen، ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل، كما وجه المستشار الألماني شولتس دعوة إلى دول الأرجنتين والهند وإندونيسيا والسنغال وجنوب أفريقيا وأوكرانيا والوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة العمل الدولية وصندوق النقد الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والأمم المتحدة والبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة التجارة العالمية، وحضر رؤوساء وقادة الدول من خارج المجموعة، كما حضر رؤوساء المنظمات الدولية المذكورة [53].

افتتح المستشار الأماني شولتس مؤتمر القمة في قصر إلما Elmaa الشهير في جبال الألب في بافاريا في صبيحة السادس والعشرين من حزيران 2022، وألقى خطابًا على قادة الدول والمنظمات الحاضرين جاء فيه: " **نرحب بكم في ألمانيا، ونطلب منكم التعاون والتنسيق في مواجهة التحركات الروسية العدوانية، يجب أن يدرك الجميع أن قادة أوروبا سوف لن يقفوا مكتوفي الأيدي تجاه أوكرانيا..**". يتضح من خطاب المستشار الألماني أن المسألة الأوكرانية تصدرت جدول أعمال القمة، فيما جاء خطاب الرئيس الأمريكي بايدن بجانب واضح من التهديد للرئيس الروسي فلاديمير بوتن، إذ جاء فيه قائلًا: " **يراهن بوتن على انقسام الغرب، وتفكك الناتو، ومجموعة السبع ولكن ذلك لم يحدث ولن يحدث أبدًا، وهنالك الكثير سنفعله لمواجهة الاعتداء الروسي والتبعات الاقتصادية التي حصلت بسببه..**" [54]. وطلب بايدن خلال المؤتمر استضافة الرئيس الأوكراني زيلينسكي، وقد جرى ذلك من قبل إدارة المؤتمر، فيما قال رئيس الوزراء البريطاني جونسون: " **إن ثمن السماح لبوتن في الانتصار في هذه الحرب سيكون أكبر بكثير مما تدفعه دول المجموعة اليوم** "، وأكد جونسون رفض بلاده بالسماح باقتطاع أجزاء كبيرة من أوكرانيا، فيما جاء خطاب الرئيس الفرنسي بتحذير دول المجموعة من التهاون مع روسيا، أو التعاون معها الذي قد يكون نوع من الاعتراف الشرعي بالغزو لأوكرانيا، ودعا ماكرون إلى إنشاء مجموعة سياسية أوروبية، فيما أكد رئيس المجلس الأوروبي ميشال على أهمية عزل روسيا تمامًا، والعمل على التصدي لها حتى لو كان ذلك عسكريًا[55].

طلب الرئيس الأوكراني زيلينيسكي من قادة الدول والمنظمات الحاضرين في المؤتمر في السابع والعشرين من حزيران من العام نفسه، تزويد أوكرانيا بالأسلحة والذخيرة لإدامة التصدي الأوكراني لروسيا،

في الوقت الذي أيد فيه الرئيس الأمريكي بايدن تلك الدعوة، وأعلن عن دعم عسكري أمريكي للجيش الأوكراني، وطلب من الحضور الإسهام في ذلك، ودعا رئيس منظمة الصحة العالمية تيدروس غيبريسوس[56] Tedros Ghebreyesus إلى الإسهام في دعم المنظمة ماليًا، لحاجتها وطواقمها إلى توفير الأدوية والمستلزمات الطبية لدعم الشعب الأوكراني، فيما دعا رئيس الوزراء الايطالي دراجي إلى حظر واردات الذهب الروسي كجزء من إجراءات هدفت إلى معاقبة روسيا بسبب عدوانها على أوكرانيا[57].

أعلن قادة مجموعة السبع عن مقررات مؤتمر القمة الثامنة والأربعين المنعقدة في الثامن والعشرين من تموز عام 2022 في بافاريا الألمانية، التي حضرها قادة دول المجموعة فضلًا عن قادة دول ضيوف من خارج المجموعة، إذ أظهر الحاضرون تعاطفًا كبيرًا مع أوكرانيا، ومعارضة شديدة للحرب الروسية في أوكرانيا، وأصدر المؤتمرون بيانًا تضمن إجراءات جديدة للتعامل مع روسيا بعد أن اتخذت دول المجموعة العديد من الإجراءات السابقة،[58] فكانت المقررات موقف موحد من دول المجموعة، وكانت المقررات على وفق الآتي:

1- إنهاء جميع أنواع التعامل مع روسيا، والتقليل من الاعتماد على الغاز والنفط الروسي تمهيدًا لإنهائه، ووضع جدول زمني يتضمن مراحل إنهاء الاعتماد على الغاز الروسي.

2- ايقاف التعامل بالدولار والذهب مع روسيا.

3 - ايقاف التبادل التجاري مع روسيا بشكل كامل، وإيقاف استيراد المواد الخام من روسيا.

4- ايقاف منح الرخص الاستثمارية للشركات الروسية العاملة لدى دول المجموعة.

5- إنهاء عمل الشركات المختصة بالتعدين والمواد الأولية الموردة إلى دول المجموعة.

6- فرض رسوم كمركية عالية على أي بضاعة روسية قادمة من دول أخرى غير روسيا[59].

7- الالتزام بدفع رسوم الغاز الروسي بالدولار أو باليورو، وعدم الاستجابة لطلب روسيا في دفع الرسوم بالعملة الروسية (الروبل).

8- تجميد عمل البعثات الدبلوماسية لدول المجموعة في روسيا وجعلها تسيير أعمال يومية.

9- إيقاف شركات الطيران المدنية العائدة لدول المجموعة العاملة في روسيا.

10- تجميد عمل السفارات والبعثات الدبلوماسية الروسية في دول المجموعة، ووضع قيود عليها.

11- إيقاف التعامل في الجانب العدلي والقضائي مع روسيا.

12- تقديم الدعم اللازم لأوكرانيا عن طريق فتح صندوق خاص لدعم أوكرانيا، وإرسال الأسلحة والذخيرة العاجلة إلى الجيش الأوكراني.

13- تقديم الدعم الصحي لأوكرانيا عن طريق التعاون مع منظمة الصحة العالمية عن طريق إرسال الدواء والمستلزمات الطبية الأخرى لتدارك الوضع الصحي المتدهور هناك، ورفد المستشفيات الأوكرانية بتلك الأدوية.

14- إرسال مساعدات لوجستية عاجلة لأوكرانيا لإسعاف النازحين الفارين من المناطق التي تشهد عمليات عسكرية.

15- تشكيل لجنة من الدول الأعضاء في المجموعة تتولى التنسيق مع حلف شمال الأطلسي ومنظمة الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والمنظمات الدولية الأخرى ؛ لغرض تسهيل وصول المساعدات.

16- تشكيل مجلس من الدول الأعضاء يتولى إعداد برامج ودراسات للرد على روسيا، وتنسيق عقد القمم الطارئة، وبحسب ما يستوجب الأمر[60].

يتبين مما سبق ذكره، إنّ الموقف الرسمي لقادة دول مجموعة السبع لم يكتفي بالإدانة والاستنكار فقط، بل تمخض عنه عزل روسيا عن طريق العقوبات والضغط الدولي في محاولة لإجبارها على التراجع في الحرب، وبالمقابل السعي نحو تمكين أوكرانيا عسكريًا وسياسيًا واقتصاديًا، بتعبير آخر سعي دول المجموعة في تدخل غير مباشر بهدف ترجيح كفة أوكرانيا ودعمها ضد روسيا مع تجنب الدخول بمواجهة عسكرية مباشرة مع روسيا.

المبحث الثالث
الأثر السياسي والاقتصادي لموقف مجموعة الدول السبع الكبرى تجاه تطورات الحرب الروسية ـ الأوكرانية

لم يكتفِ موقف مجموعة السبع من الحرب الروسية الأوكرانية بالرفض والمعارضة للهجوم الروسي على أوكرانيا فحسب بل امتد ليكون برنامج دعم متكامل لأوكرانيا بمختلف الجوانب، لاسيّما الجانب العسكري الذي تزعمت فيه الولايات المتحدة الأمريكية تيار داخل المجموعة يقوم بجمع الأسلحة والذخيرة وإرسالها إلى أوكرانيا في الوقت الذي كانت فيه الأخيرة تواجه روسيا التي تتفوق عليها عسكريًا بشكل واضح، فجاء موقف مجموعة السبع من الحرب بأثر سياسي واضح تمحور في جوانب عدة، لاسيّما إنه جاء من دول صناعية كبرى، ولها وزنها في الصناعة والاقتصاد والتجارة وأسواق المال والطاقة، وبإمكانها تغيير بعض جوانب معادلة الحرب في ظل صراع روسي – أوكراني على الحدود الأوروبية[61].

مثلت الإدانة والرفض من قبل مجموعة السبع للغزو الروسي لأوكرانيا موقفًا قانونيًا واضحًا ضد روسيا في الحرب، إذ أسهم ذلك الموقف على خلق رأي عام دولي معارض للحرب، لاسيّما بعد أن أصدرت منظمة العفو الدولية Amnesty International بيانًا في السابع والعشرين من شباط عام

2022، أعلنت فيه عن رفضها واستنكارها للغزو الروسي لأوكرانيا ووصفته " **بغير المبرر**"، وأعلنت عن تضامنها مع موقف دول مجموعة السبع الرافض للحرب، ودعت المنظمة الدول الأخرى إلى عدم التعامل من روسيا، وعدّت الحرب خطوة عدائية وتفتقر إلى المبررات القانونية، وقالت الأمينة العامة للمنظمة القاضية أنييس كالامار Agnes Callamard [62] في حوار لها مع مؤسسة رويترز Reuters الإخبارية البريطانية في السادس عشر من آذار عام 2022 حول الحرب الروسية في أوكرانيا: " **إن روسيا قد تواجه عزلة دولية قانونيًا، وقمنا بتشكيل فرق خاصة لتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان هناك، سنتخذ الإجراءات الأصولية وفق القانون الدولي لإدانة روسيا في ترويع الأوكرانيين، لن نتعاون مع روسيا إذا استمرت في مجازرها تجاه أوكرانيا** " [63].

أدى موقف مجموعة السبع إلى خلق عزلة سياسية لروسيا بعد الغزو، إذ أسهم في عزل موسكو سياسيًا واقتصاديًا ودبلوماسيًا، على مستويات غير مسبوقة، تمثلت في القيام بسلسلة من الإجراءات القاسية، التي اتخذتها دول المجموعة، والتي استهدفت تجفيف مواردها المالية، ففي الجانب الدبلوماسي اتخذت دول المجموعة قرارًا في السادس والعشرين من تشرين الثاني الذي نص على تجميد عمل بعثاتها الدبلوماسية في موسكو، وجعلها تمارس أعمال شكلية محدودة، وأقدمت على إلغاء صفة " **الدولة الأولى بالرعاية**" والتي ترتب عليها فرض رسوم كمركية مرتفعة على الصادرات الروسية، فضلًا عن إلغاء نظام سويفت Swift الذي جرى من خلاله حضر البنوك الروسية الرئيسة من نظام المراسلات الدولي الذي يتم عن طريقه انتقال الأموال عبر الشركات والبنوك العالمية، ونتج عن ذلك تضرر في سوق الأوراق المالية الروسي، وخروجه من دائرة التعامل العالمي، وبموجب مقررات قمة ميونخ عام 2022[64].

اتخذت دول المجموعة قرارًا في العام نفسه، تضمن اقراض أوكرانيا 50 مليار يورو من خلال استخدام الرصيد الناتج عن الأموال الروسية المجمدة، وتجميد 280 مليار دولار من أموال البنك المركزي الروسي في دول ألمانيا وهولندا وايطاليا وفرنسا، واستعمال ايرادات الفوائد الناتجة عن أموال روسيا لتمويل المساعدات الروسية، وردت روسيا بإجراءات تجميد الأموال العائدة إلى دول المجموعة في بنوكها، وايقاف حركة انتقالها، وترتب على مقررات مؤتمر ميونخ أثر اقتصادي نتج عنه حرب اقتصادية، وتضييق الخناق على روسيا في ظل اصطفاف دولي قامت به دول المجموعة ضد روسيا، تمخض عنه عزلة اقتصادية، وقطيعة غير مسبوقة مع روسيا[65].

في خضم تلك العقوبات الاقتصادية الصارمة، اتجهت روسيا إلى تعزيز العلاقة مع كوريا الشمالية والصين والهند منذ بدايات عام 2023، ووفقًا لجريدة الواشنطن بوست في خبرها الصادر في السادس عشر من شباط 2023 والذي جاء على لسان السناتور الأمريكي ليندسي غراهام Lindesy Graham خلال مقابلة مع الجريدة في التاريخ المذكور قال فيه: " **نشهد تبادل الزيارات بمستوى**

الرؤساء بين روسيا وكوريا الشمالية والصين، وذلك يعني التوجهات الروسية لخلق محور مضاد، وقد يساهم ذلك في تعزيز القطبية الثنائية، ونرى الهند اليوم أقرب إلى ذلك القطب، أي القطب الروسي ".

نستدل من ذلك القول إلى أن أثر موقف المجموعة اتضح في بعض جوانبه بتوجه روسيا إلى خلق معسكر مضاد للمعسكر الغربي الذي هو جزء من معسكر دول المجموعة في إجراءاته المتخذة بعزل روسيا[66]، وفي الوقت نفسه، أسهمت تلك الإجراءات في تعزيز الاستقطاب الدولي عن طريق تبني اصطفاف غربي موحد وواضح إلى جانب أوكرانيا، إذ عملت دول المجموعة على تنسيق مواقفها السياسية بشكل غير مسبوق، مما عكس وحدة ثابتة في الرؤية نحو طبيعة الصراع، وعَدهُ تهديدًا للنظام الدولي القائم على القواعد الدولية، فعزز ذلك التوافق تماسك دول المجموعة، فأسهم عنه قطب دولي واضح ضد روسيا التي كانت تتحرك صوب الاصطفاف مع كوريا الشمالية والصين، إذ وجدت في الدولتين امكانية تشكيل قوة وجودية على أرض الواقع، وهذا يعني أن موقف دول مجموعة السبع تجاه روسيا في حربها ضد أوكرانيا، أنتج توجهات روسية في البحث عن بدائل عن طريق تكتل اقتصادي وتكنلوجي وإعلامي مع الصين بالدرجة الأولى ثم مع كوريا الشمالية والهند التي كانت على جانب واضح من البرود في التعاطي مع توجهات روسيا[67].

وفي الصعيد ذاته، كان تأثير موقف دول المجموعة تجاه الصادرات الروسية من النفط والغاز أكثر ضررًا لروسيا من خلال فرض سقف أسعار النفط الروسي المنقول بحرًا لتقليص الأرباح الروسية، وتصنيف روسيا " **كعقبة أمام سلام عادل** " في أوكرانيا، ووضعت برنامج استهدف قيام تنسيق إعلامي بين دول المجموعة تَضمن عرض جميع مظاهر الحرب في أوكرانيا عن طريق التركيز على عمليات القصف التي استهدفت المنشآت المدنية، فضلًا عن القيام بحضر الصادرات من خلال منع روسيا من الحصول على التقنيات الغربية الحيوية ولاسيّما المعدات العسكرية والصناعية[68].

إنَّ من أهم ما أثر فيه الموقف السياسي لدول المجموعة على روسيا هي الحصار والمقاطعة في جميع المجالات، إذ أخذت الجوانب الاقتصادية والطاقة الجزء الأكبر منها، فساهم ذلك الأثر في إعادة تشكيل التفاعلات الدولية، من خلال تعميق حدة التوتر الحاصل بسبب الحرب بين طرف يتزعمه مجموعة السبع والاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، وطرف آخر يسعى إلى خلق معسكر معادي أكثر قوة بالاعتماد على حلفاء استراتيجيين من خارج الأراضي الأوروبية، تمثل ذلك في تكريس اتجاه واضح بخلق تعددية قطبية من محورين يعيد إلى الأذهان ملامح قطبية الحرب الباردة، فكان ذلك أهم أثر سياسي تمخض عن موقف مجموعة السبع تجاه الحرب الروسية – الأوكرانية[69].

أخذ الجانب الإقليمي جانب من الأثر السياسي لموقف المجموعة من الحرب، تمثل في إعادة ترتيب التحالفات وتوازنات القوى، فعززت دول مجموعة السبع تنسيقها مع الاتحاد الأوروبي بشكل لم

يسبق له مثيل في الجانب العسكري والأمني والاقتصادي، مقابل ذلك ردت روسيا على ذلك عن طريق التعاون مع دول إقليمية خارج مجموعة السبع وأوروبا، وفيما يخص الوضع الداخلي، فقد انعكست الآثار السياسية في تقوية الترابط السياسي لدى الأطراف المعنية بالحرب، فاستخدمت الحرب وسيلة لكسب الرأي العام من الشعوب لدعم الخطاب السياسي وإضفاء الشرعية عليه، وشمل ذلك مجموعة السبع وروسيا، فأسهم ذلك في تقوية الجبهة الداخلية للطرفين، على الرغم من الضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي رافقت ذلك، وبذلك نستطيع أن نقول بأن المقاطعة لم تعد وسيلة ضغط مرحلية، بل كانت أداة استراتيجية لإعادة تشكيل العلاقات الدولية، وإعادة إنتاج أنماط التنافس بين القوى الكبرى في مرحلة ما بعد الحرب الباردة[70].

مما تقدم، يتضح لنا أن أثر الموقف السياسي لدول مجموعة السبع تجاه روسيا كان قد شكل نهجًا جديدًا في إدارة الصراع من جانب دعم أوكرانيا، إذ تجاوزت إطار العقوبات التقليدية لتمتد إلى أشكال وجوانب من العزل السياسي والاقتصادي، إذ أدت هذه الأشكال إلى تقويض بعض قدرات روسيا في إدامة الحرب، وأسهمت في التأثير على سلوك روسيا وضبطه في النظام العالمي والمجتمع الدولي، وهذا ما سعت إليه دول مجموعة السبع.

الخاتمة

توصلّت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- إنَّ تأسيس مجموعة السبع عام 1975 جاء استجابة مباشرة للأزمات الاقتصادية، لاسيّما أزمة النفط، ما يعكس طبيعتها الأولية كمنتدى لتنسيق السياسات الاقتصادية بين الدول الصناعية الكبرى.

2- تبيّن أن مجموعة السبع تميزت منذ نشأتها بكونها إطارًا غير رسمي يفتقر إلى هيكل مؤسسي ملزم، وهو ما منحها مرونة عالية في اتخاذ القرارات والتكيف مع المتغيرات الدولية.

3- أظهرت الدراسة أن القمم السنوية مثلت الأداة الأساسية لعمل المجموعة، إذ جرى عن طريقها تنسيق السياسات، وتحديد أولويات العمل المشترك، وإصدار بيانات تعكس التوجهات الجماعية للدول الأعضاء.

4- أوضحت النتائج أن أجندة قمم مجموعة السبع تتغير تبعًا للتحولات الدولية، إذ انتقلت من التركيز على الاقتصاد إلى قضايا متعددة مثل الأمن، الطاقة، البيئة، والصحة العالمية.

5- أظهرت الدراسة أن مجموعة السبع نجحت في تشكيل جبهة موحدة نسبيًا في مواجهة روسيا، عن طريق تنسيق السياسات الاقتصادية والدبلوماسية، ما عزّز من قدرتها على إدارة الأزمة بشكل جماعي.

6- أظهرت العقوبات تأثيرًا واضحًا على الاقتصاد الروسي، إلا أنها لم تؤدِّ إلى تغيير جذري في السلوك السياسي الروسي أو إنهاء الحرب، ما يعكس محدودية فعالية هذه الأداة في تحقيق أهداف استراتيجية كبرى.

7- أسهمت المساعدات الاقتصادية والعسكرية التي قدمتها دول مجموعة السبع في دعم قدرة أوكرانيا على الاستمرار في الحرب ومواجهة التفوق العسكري الروسي، ما أدى إلى إطالة أمد الصراع بدلًا من حسمه سريعًا.

8- اقتصرت أعمال مجموعة السبع على دعم أوكرانيا دون الانخراط في مواجهة عسكرية مباشرة مع روسيا، بهدف تجنب التصعيد الدولي، لاسيّما في ظل حساسية التوازنات النووية.

9- تُظهر نتائج البحث أن الأثر السياسي لموقف مجموعة السبع تمثل أساسًا في تعزيز التنسيق الغربي، وتوسيع نطاق العزلة السياسية لروسيا، وترسيخ الدعم الدولي لأوكرانيا، إلا أن هذا الأثر بقي محدودًا في تغيير مسار الحرب بشكل مباشر، مما يعكس حدود التأثير السياسي الجماعي في مواجهة صراعات ذات أبعاد استراتيجية معقدة.

هوامش البحث

([1]). ريتشارد نيكسون: سياسي ورجل دولة أمريكي، ولد في 9 كانون الثاني 1913 في نيويورك، درس القانون ومارس المحاماة، تدرج في الحزب الجمهوري الامريكي، وشغل العديد من المناصب حتى وصل الى الرئاسة، وهو الرئيس السابع والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية، وشغل المنصب للمدة (1969-1974) وأدى دوراً هاماً في سياسة بلاده الخارجية، من خلال سياسة التقارب، توفي في 22 نيسان 1994 في يوربا ليندا Yorba Linda. لمزيد من التفاصيل، ينظر: حسين أحمد محسن الجيلاوي، ريتشارد نيكسون ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية 1969-1974(دراسة تأريخية)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء، ٢٠٢٥ ؛

Encyclopedia of World History, Berlin 2025, Volume 24, p. 389.

([2]).انتونـي باربير سياسي بريطاني، ولد في 4 تموز 1920 في لندن، درس القانون والتحق بالأكاديمية العسكرية في لندن ثم درس المحاسبة وانخرط في سلاح الجور البريطاني، أصبح عضوًا في البرلمان البريطاني عام 1951، شغل منصب وزير الصحة عام 1936 وتقلد منصب وزير الخزانة للمدة 1970-1974، ويعد أحد أبرز رجال الاقتصاد والسياسة البريطانيين، توفي في 16 كانون الاول 2005 في ابسويج Ipswich، وللمزيد من التفاصيل، ينظر:

Encyclopedia of World History, op.cit, Volume 17, p. 201.

([3]).فاليري جيسكارد: سياسي فرنسي، ولد في 2 شباط 1926 في مدينة كوبلز Koblenz في ألمانيا، درس في مؤسسات نخبوية مثل المدرسة الوطنية للإدارة (ENA)، ما أهّله لدخول النخبة السياسية الفرنسية. بدأ مسيرته كنائب في البرلمان الفرنسي في خمسينيات القرن العشرين، شغل منصب وزير المالية للمدة (1962-1966، 1969-1974)، تولى رئاسة الجمهورية للمدة 1974-1981وأدى دورًا هامًا في سياسة بلاده الداخلية، وللمزيد من التفاصيل، ينظر:

Encyclopedia of World History, op.cit, Volume 6, p. 320.

([4]).هلموت شميت: سياسي ألماني، وُلد في 23 كانون الأول 1918 في مدينة هامبورغ Hamburg في ألمانيا، تلقى تعليمه المدرسي بالمدارس العامة(الابتدائية والثانوية) وأظهر اهتمامًا مبكرًا بالعلوم والاقتصاد. واصل تعليمه العالي

في الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة هامبورغ، وهو ما شكّل الأساس الفكري لمسيرته السياسية لاحقًا، شغل منصب مستشار ألمانيا الغربية للمدة 1974– 1982، تميزت مدة حكمه بإدارة الأزمات الاقتصادية في السبعينيات، والتصدي للإرهاب الداخلي (منظمة بادر– ماينهوف)، فضلاً عن دوره البارز في تعزيز التعاون الأوروبي والدولي لاسيّما ضمن إطار مجموعة الدول الصناعية الكبرى. توفي في 10 تشرين الثاني 2015 في المدينة نفسها. للمزيد من التفاصيل، ينظر:

Wolfram F. Hanrieder ,Helmut Schmidt: Perspectives On Politics , Routledge, 1982; Encyclopedia of World History, op.cit, Volume 21, page190.

(5).جورج شولتز: سياسي واقتصادي أمريكي، وُلد في 13 كانون الأول 1920 في مدينة نيويورك New York تخصص في الاقتصاد ونال الدكتوراه فيه، ركز في دراسته على الاقتصاد الكلي، وسياسات العمل، والعلاقات الصناعية، وهو ما انعكس لاحقًا في مسيرته المهنية، سواء في العمل الأكاديمي كأستاذ جامعي، أو في المناصب الحكومية التي شغلها، لاسيّما في وزارتي العمل والخزانة، وصولًا إلى دوره في رسم السياسات الاقتصادية والخارجية للولايات المتحدة، شغل مناصب مهمة أهمها: وزير الخارجية الأمريكي للمدة 1982– 1989، وزير الخزانة الأمريكي للمدة 1972– 1974، وزير العمل الأمريكي للمدة 1969– 1970، مدير مكتب الإدارة والميزانية للمدة 1970– 1972، توفي في 6 شباط 2021 في مدينة ستاندفورد Stanford. للمزيد من التفاصيل، ينظر: ناصر ثجيل منصور حسين الزهيري، جورج شولتز وأثره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية 1982–1988 اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب – جامعة ذي قار، 2023 ؛ Encyclopedia of World History, op.cit, Volume 3, p. 223

(6). Nikolai Pernz , [Title not specified]. Berlin: Edward Elgar Publishing, 2018, p.226.

(7). Eric Helleniner , The G7 and Its Impact on the Global Economy. Oxford: Oxford University Press, 2000 , P. 42.

(8). Ibid , P. 42.

(9). كاكويه تاناكا: سياسي ياباني بارز، وُلد في 4 ايار 1918 في مدينة نيغاتا Niigata في اليابان، تلقّى تعليمه الأوّلي في مدارسها، إذ نشأ في بيئة بسيطة ضمن أسرة متواضعة، لم يكمل تعليمه الجامعي، اتجه نحو التعليم المهني والتطبيقي، فانتقل إلى طوكيو ودرس في معاهد تقنية، واهتمّ بمجال الهندسة والبناء وقد ساعده هذا التكوين العملي على دخول عالم الأعمال مبكرًا إذ أسّس شركة إنشاءات خاصة به، وهو ما شكّل الأساس لنجاحه الاقتصادي قبل دخوله الحياة السياسية، نظر إلى تاناكا كشخصية مثيرة للجدل: فقد جمع بين الكفاءة الاقتصادية والنفوذ السياسي الواسع من جهة، والاتهامات بالفساد من جهة أخرى، مما جعله أحد أكثر السياسيين تأثيرًا وإثارة للنقاش في تاريخ اليابان الحديث، شغل منصب رئيس وزراء اليابان للمدة(1972–1974)، ويُعد من أبرز قادة الحزب الليبرالي الديمقراطي في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، توفي في 16 كانون الاول 1993 في طوكيو. للمزيد من التفاصيل، ينظر:

Encyclopedia of World History, op.cit, Volume 2, p. 590.

(10).John J. Kirton. G7 Governance in the Twenty - First Century. London: Routledge , 2013, p. 32.

(11). Mourlon-Druol, Emmanuel. International Summitry and Global Governance: The Rise of the G7 and the European Council, 1974 –1991. Berlin: Routledge, 2018 , pp. 201- 207.

, op.cit , p. 28. . John J.Kirton)[12](

([13]). بيير ترودو: سياسي كندي بارز، وُلد في 18 تشرين الأول 1919 في مونتريال Montreal في كندا، التحق بكلية Jean- de - Brébeuf، وهي مؤسسة تعليمية كاثوليكية مرموقة أسهمت في تشكيل شخصيته الفكرية، ثم درس القانون في جامعة مونتريال، وتخرّج منها عام 1943 حاصلاً على شهادة في الحقوق، شغل منصب رئيس وزراء كندا في المدة من 1968 إلى 1979، ثم من 1980 إلى 1984، ويُعد من أكثر القادة تأثيرًا في التاريخ الكندي الحديث إذ انتهج سياسة خارجية مستقلة نسبيًا، وسعى إلى تنويع علاقات كندا بعيدًا عن الاعتماد الكامل على الولايات المتحدة، كما عُرف بدعمه للتعددية الثقافية، وهو ما أسهم في تشكيل الهوية الكندية المعاصرة. توفي في 28 ايلول 2000 في اوتاوا Ottawa. للمزيد من التفاصيل، ينظر: , Encyclopedia of World History, op cit Volume 12, p. 90

. Emmanuel Mourlon, op cit , p. 202.)[14](

. Mourlon-Druol, Emmanuel. G7 Summits and Decisions. London: Routledge, 2000,)[15](pp. 88- 89.

([16]). جيرالد فورد: وُلد في 14 تموز 1913 في أوماها Omaha بولاية نبراسكا Nebraska، بدأ دراسته الجامعية فحصل على درجة البكالوريوس عام 1935، خلال تلك المدة، برز كلاعب كرة قدم أمريكية ضمن فريق الجامعة، وكان من اللاعبين المميزين على مستوى البلاد، حصل على درجة الدكتوراه في القانون عام 1941، عمل أيضًا مساعدًا مدربًا لفريق كرة قدم، تولّى فورد الرئاسة، بعد أن كان قد عُيّن نائبًا للرئيس عام 1973، سعى خلال مدة حكمه إلى استعادة الثقة في المؤسسات السياسية الأمريكية، شغل منصب الرئيس الثامن والثلاثين للولايات المتحدة للمدة(1974– 1977)، ويُعدّ الرئيس الوحيد في تاريخ البلاد الذي وصل إلى الرئاسة دون أن يُنتخب رئيسًا أو نائبًا للرئيس، توفي في 26 كانون الثاني 2006 في واشنطن العاصمة. للمزيد من التفاصيل، ينظر: علي إبراهيم عيدان، الأثر السياسي لجيرالد فورد في الولايات المتحدة الأمريكية 1913– 1977، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى– كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2017 ؛ Encyclopedia of World History, op cit , Volume 5, p.1009

. Emmanuel Mourlon, op cit , p. 209.)[17](

. Eric Helleniner , op cit , p 41.)[18](

. Joseph Franso , Économie et Politique. Bochum: Ruhr-Universität Bochum, 2024,)[19](S. 84.

. Schultz, G , Die G7 1973–2025: Eine analytische Studie. Düsseldorf, 2025, SS. 74-)[20](75.

. Faul Samin , G7 1975–1985. London/Hampshire, 2004 , p.121.)[21](

. Schultz, G, Aao, S.101.)[22](

. Eric Helleniner , op cit , p 50.)[23](

. Nikolai Pernz, op cit , p 231.)[24](

. Ibid, p. 231.)[25](

([26]).بوريس يلتسن: وُلد في 1 كانون الثاني 1931 في قرية بوتكا Botka في روسيا السوفيتية، تلقّى تعليمه في معهد الأورال التقني، حيث تخصّص في الهندسة المدنية، وعمل في بداية حياته المهنية مهندسًا في قطاع البناء، بدأ

نشاطه السياسي ضمن الحزب الشيوعي السوفيتي، وتدرّج في المناصب الحزبية حتى أصبح من القيادات المحلية البارزة في منطقة الأورال. في ثمانينيات القرن العشرين برز اسمه على المستوى الوطني عندما عُيّن في مناصب قيادية في موسكو، ثم أصبح عضوًا في المكتب السياسي، قبل أن يتحول إلى أحد أبرز المنتقدين لسياسات الحزب، رئيس مجلس السوفيت الأعلى لروسيا 1990–1991، أول رئيس منتخب لروسيا الاتحادية 1991–1999، إذ انتُخب عام 1991 كأول رئيس لروسيا الاتحادية، في فترة مفصلية تزامنت مع تفكك الاتحاد السوفيتي، وتوفي في23 نيسان 2007 في موسكو، للمزيد من التفاصيل، ينظر:

Encyclopedia of World History, op cit, Volume 3, p. 48

(27) John J.Kirton, op cit , p. 46. .

(28) Schultz,G., Aao, S. . ; John J.Kirton, op cit , p. 54. 121.

(29) Markus J.Kalin , G7 Summits with Russia. Berlin, 2020, p. 98. .

(30) Göring, J. Martin. Russian–Ukrainian War. Berlin, 2025, p. 19. .

(31). جو بايدن: وُلد في 20 تشرين الثاني 1942 في مدينة سكرانتون Scranton بولاية بنسلفانيا Pennsylvania، حصل على شهادة القانون من كلية الحقوق في جامعة سيراكيوز Syracuse University، ليبدأ بعدها مسيرته المهنية كمحامٍ، انتُخب عام 1972 عضوًا في مجلس الشيوخ الأمريكي ممثلًا عن ولاية ديلاوير Delaware، ليصبح من أصغر أعضاء المجلس سنًا، استمر في هذا المنصب نحو 36 عامًا، وترأس خلاله لجانًا مهمة، أبرزها لجنة العلاقات الخارجية، عضو مجلس الشيوخ الأمريكي 1973–2009، نائب رئيس الولايات المتحدة 2009–2017 في عهد باراك أوباما، رئيس الولايات المتحدة 2021– 2025، ارتبطت مسيرته السياسية بقضايا السياسة الخارجية، والأمن الدولي، والإصلاحات الداخلية. لمزيد من التفاصيل، ينظر: Encyclopedia of World History, op cit , Volume 11, p. 908.

(32) Aao ,S.111 . . Joseph Franso ,

(33). جان يفت لودريان: سياسي ورجل دولة فرنسي، ولد في 30 تموز 1947 في مدينة لوريان(Lorient)، تلقّى تعليمه العالي في مجال التاريخ، وتخصّص في التاريخ المعاصر، كما عمل لاحقًا أستاذًا للتاريخ قبل دخوله المعترك السياسي، نائب في الجمعية الوطنية الفرنسية لعدة دورات، رئيس مجلس إقليم بريتان Brittany (2004– 2012)، وزير الدفاع (2012–2017)، إذ أدى دورًا بارزًا في العمليات العسكرية الفرنسية الخارجية، وزير أوروبا والشؤون الخارجية (2017–2022)، وأسهم في إدارة ملفات دولية معقّدة، منها العلاقات الأوروبية والأزمات في الشرق الأوسط، لا يزال على قيد الحياة. ينظر:

Encyclopedia of World History, op cit , Volume 9, p. 90.

(34). سياسية ألمانية، وُلدت في 15 كانون الثاني 1980 في مدينة هانوفر Hannover، درست العلوم السياسية والقانون العام، حيث التحقت بجامعة هامبورغ، ثم واصلت دراستها في القانون الدولي بجامعة لندن (London School of Economics)،عضو في البرلمان الألماني منذ عام 2013، الرئيسة المشاركة لحزب الخضر (2018–2022)، مرشحة الحزب لمنصب المستشار في انتخابات 2021، شغلت منصب وزيرة خارجية ألمانيا منذ عام 2021 وتُعد أول امرأة تتولى هذا المنصب في تاريخ ألمانيا، لا تزال على قيد الحياة، ينظر:

Encyclopedia of World History, op cit, Volume 11, p. 604.

(35). انتوني بلينكن: سياسي أمريكي، وُلد في 16 نيسان 1962 في مدينة يونكيرزYonkers، درس في جامعة هارفارد وتخصّص في الدراسات الاجتماعية، ثم حصل على شهادة في القانون من جامعة كولومبيا، عمل في مجلس الأمن القومي الأمريكي خلال إدارة بيل كلينتون، مستشار الأمن القومي لنائب الرئيس جو بايدن عندما كان نائبًا للرئيس، نائب مستشار الأمن القومي (2013– 2015)، نائب وزير الخارجية (2015– 2017)، وزير الخارجية الأمريكي منذ 26 كانون الثاني 2021 في إدارة الرئيس جو بايدن، ولا يزال في المنصب حتى الآن (2026). للمزيد من التفاصيل، ينظر:

Encyclopedia of World History, op cit, Volume 3, p. 309.

(36). يوشيما هاياشي: سياسي ياباني، وُلد في 19 كانون الثاني 1961 في مدينة شيمونوسيكي Shimonoseki، درس في جامعة طوكيو (كلية القانون)، ثم واصل دراسته في جامعة هارفارد حيث حصل على درجة في الإدارة العامة، ما عزّز خبرته في السياسات العامة والاقتصاد، عضو في مجلس المستشارين الياباني لعدة دورات، وزير الدفاع (2008– 2009)، وزير الزراعة والغابات والثروة السمكية (عدة مرات)، وزير خارجية اليابان (2021– 2023)، لا يزال على قيد الحياة. لمزيد من التفاصيل: ينظر: Encyclopedia of World History, op cit, Volume 2, p. 17.

(37).ميلاني جولي: سياسية كندية، وُلدت في 16 كانون الثاني1979 في مدينة مونتريال، درست القانون في جامعة مونتريال، كما تابعت دراسات عليا في القانون الدولي، نائبة في البرلمان الكندي منذ عام 2015، وزيرة التراث الكندي(2015– 2018)، وزيرة السياحة واللغات الرسمية والتنمية الاقتصادية (2019–2021)، وزيرة خارجية كندا منذ 26 تشرين الاول 2021 في حكومة رئيس الوزراء جاستن ترودو، تولت وزارة الخارجية في 26 تشرين الاول2021 ولا تزال في المنصب حتى الآن(2026)، لا تزال على قيد الحياة. لمزيد من التفاصيل: ينظر:

Encyclopedia of World History, op cit, Volume 4, p. 98.

(38). ليوجي دي مايو: سياسي ايطالي، ولد في 6 تموز 1986 في مدينة أفيرساAversa في إيطاليا، نشأ في جنوب إيطاليا، ودرس الهندسة في جامعة نابولي فيدريكو الثاني The University of Naples Federico II، إلا أنه لم يُكمل دراسته الجامعية، اتجه مبكرًا إلى النشاط السياسي والإعلامي، وبرز من خلال انخراطه في الحركات الاحتجاجية المناهضة للفساد، نائب ريس مجلس النواب الإيطالي (2013– 2018)، نائب رئيس الوزراء ووزير التنمية الاقتصادية والعمل (2018– 2019)، وزير الخارجية والتعاون الدولي (2019–2022) في حكومتي كونتي الثانية، وشهدت ولايته عدة أحداث بارزة، منها: إدارة العلاقات الأوروبية في ظل أزمات الاتحاد الأوروبي، التعامل مع تداعيات جائحة كوفيد–19 دبلوماسيًا، تعزيز العلاقات مع دول البحر المتوسط، بما فيها قضايا ليبيا والطاقة، الموقف الإيطالي من الحرب الروسية الأوكرانية عام 2022، حيث دعم العقوبات الأوروبية على روسيا. لمزيد من التفاصيل، ينظر:

Encyclopedia of World History, op cit , Volume 8, p. 239.

(39). Hamal Fredand , Die G7 und die Ukraine-Krise: Eine analytische Studie. Dortmund: Striz Publishing, 2024 , SS. 82- 83 ; Joseph Franso , Aao , S.86.

(40). دميترو كلوبا: سياسي أوكراني، ولد في 19 نيسان 1981 في سومي Sumy في اوكرانيا، نشأ في أسرة ذات خلفية دبلوماسية ؛ فوالده كان دبلوماسيًا، درس القانون والعلاقات الدولية في جامعة تاراس شيفتشينكو الوطنية في كييف، وتخرج متخصصًا في القانون الدولي، ما شكّل أساسًا لمسيرته الدبلوماسية دبلوماسي في وزارة الخارجية

الأوكرانية (بداية 2003)، ممثل أوكرانيا لدى مجلس أوروبا (2016–2019)، نائب رئيس الوزراء لشؤون التكامل الأوروبي والأطلسي (2019– 2020)، وزير الخارجية الأوكراني (منذ آذار2020)، شهدت فترة كوليبا تطورات محورية، أبرزها: إدارة الدبلوماسية الأوكرانية خلال الغزو الروسي لأوكرانيا عام 2022، حشد الدعم الدولي لاسيّما من الاتحاد الأوروبي European Union وحلف شمال الأطلسي NATO، قيادة جهود فرض العقوبات على روسيا بالتنسيق مع الولايات المتحدة والدول الغربية، تعزيز علاقات أوكرانيا مع دول الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا لتوسيع قاعدة الدعم الدولي، لمزيد من التفاصيل، ينظر:

Encyclopedia of World History, op cit , Volume 22, p. 76.

(41) . Ana Naikol , Die Herausforderungen der G7 und Russlands. Bochum, 2024,S. 96.

(42) . Ana Naikol , Aao , SS. 96- 97.

(43) . Hamal Fredand , Aao , S. 85.

(44).سياسي أوكراني، ولد في 25 كانون الثاني 1978 في مدينة كريفيKryvyi Rih في أوكرانيا، نشأ في بيئة أكاديمية ؛ فوالده أستاذ جامعي في علوم الحاسوب، درس القانون في جامعة كريفي ريه الاقتصادية، لكنه لم يمارس مهنة المحاماة، واتجه إلى العمل الفني والإعلامي، اشتهر كممثل كوميدي ومنتج تلفزيوني، بداية عمله السياسي في عام 2018، انتُخب رئيسًا لأوكرانيا في نيسان 2019 بنسبة كبيرة من الأصوات، ركّز في بداية ولايته على الإصلاحات الداخلية، ومحاربة الفساد، وتحقيق السلام في شرق أوكرانيا، برز دوره بشكل استثنائي خلال الحرب مع روسيا، حيث رفض مغادرة العاصمة كييف رغم التهديدات الأمنية، قاد حملة دبلوماسية واسعة لحشد الدعم الدولي، حصل على دعم عسكري واقتصادي من European Union و NATO والدول الغربية، استعمل الإعلام ووسائل التواصل بفعالية لتعزيز صورة بلاده عالميًا، دعم اندماج أوكرانيا في الاتحاد الأوروبي، تعزيز الشراكة مع حلف الناتو، تبنّي خطاب وطني تعبوي خلال الحرب، قيادة كاريزمية وقدرة عالية على التواصل الجماهيري، يُنظر إلى زيلينسكي كأحد أبرز القادة الذين أدوا دورًا محوريًا في إعادة تشكيل التوازنات السياسية في أوروبا الشرقية في القرن الحادي والعشرين. لمزيد من التفاصيل، ينظر:

Encyclopedia of World History, op cit , Volume 1, p. 301.

(45) . Acklin, Brian. G7 2022–2024. Berlin, 2025 , p. 51.

(46) . Powell Sherk , Russian–Ukrainian War. Trabzon, 2024, p. 110.

(47) . Schultz, G. , Aao , S. 94. ; Brian Acklin , op cit , p. 54.

(48). إيمانويل ماكرون: ولد في 21 كانون الأول 1977 في مدينة اميان Amiens في فرنسا، نشأ في أسرة من الطبقة المتوسطة ؛ كان والده طبيبًا وأمه طبيبة أيضًا، تلقّى تعليمه في مؤسسات مرموقة، أبرزها معهد الدراسات السياسية في باريس(Sciences Po) ، ثم المدرسة الوطنية للإدارة(ENA) ، بدأ حياته المهنية مفتشًا ماليًا في وزارة الاقتصاد، ثم انتقل إلى العمل في القطاع المصرفي الاستثماري، دخل المعترك السياسي من بوابة القصر الرئاسي كمستشار اقتصادي للرئيس François Hollande ، ثم عُيّن وزيرًا للاقتصاد والصناعة والرقمنة(2014– 2016)، إذ تبنّى إصلاحات اقتصادية ليبرالية، في عام 2016 أسّس حركة La République En Marche! (الجمهورية إلى الأمام)، والتي قدّمت نفسها كبديل للأحزاب التقليدية اليمينية واليسارية، انتُخب رئيسًا لفرنسا في أيار 2017، ليصبح أصغر رئيس في تاريخ الجمهورية الفرنسية، أُعيد انتخابه لولاية ثانية في عام 2022، من أبرز سياساته الداخلية: تنفيذ إصلاحات اقتصادية وسوق العمل لتحفيز النمو، إصلاح نظام التقاعد، التعامل مع احتجاجات " السترات

الصفراء" التي شكّلت تحديًا سياسيًا كبيرًا، في السياسة الخارجية: تعزيز دور الاتحاد الأوروبي والدفع نحو تكامل أوروبي أعمق، السعي إلى استقلالية استراتيجية أوروبية عن الولايات المتحدة، أدى دور نشط في ملفات الشرق الأوسط وأفريقيا، كان له موقف بارز من الحرب الروسية – الأوكرانية، إذ دعم أوكرانيا مع الإبقاء على قنوات الحوار مع روسيا، لمزيد من التفاصيل، ينظر:

Encyclopedia of World History, op cit , Volume9, p.329.

(49). فوميو كيشيدا: سياسي ورجل دولة ياباني، ولد في 29 تموز 1957 في طوكيو، نشأ في عائلة سياسية ؛ فجده ووالده كانا عضوين في البرلمان الياباني، درس القانون في جامعة واسيدا، إحدى أعرق الجامعات في اليابان، وتخرّج عام 1982، ما أسهم في تكوين خلفيته القانونية والسياسية، عمل في البداية في القطاع الخاص، ثم التحق بالحياة السياسية، وانتُخب عضوًا في مجلس النواب الياباني عام 1993 عن الحزب الليبرالي الديمقراطي، الذي يُعد الحزب الحاكم التقليدي في اليابان، تقلد مناصب عدة من أبرزها: عضو مجلس النواب منذ 1993، وزير الخارجية(2012–2017)، رئيس الحزب الليبرالي الديمقراطي 2021، رئيس وزراء اليابان 2021–2024،: شهدت مدة حكمه عددًا من التطورات المهمة، أبرزها: تعزيز القدرات الدفاعية اليابانية في ظل التوترات الإقليمية في شرق آسيا، تبنّي سياسة "الرأسمالية الجديدة" التي تهدف إلى تحقيق توازن بين النمو الاقتصادي وتوزيع الثروة، إدارة تداعيات جائحة كوفيد–19 اقتصاديًا وصحيًا، دعم أوكرانيا دبلوماسيًا واقتصاديًا، توثيق العلاقات مع الولايات المتحدة ودول G7. لمزيد من التفاصيل، ينظر:

Encyclopedia of World History, op cit , Volume 14, p. 690.

(50). بوريس جونسون: سياسي بريطاني، ولد في 19حزيران 1964 في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، نشأ في عائلة ذات خلفية ثقافية وسياسية ؛ تلقّى تعليمه في كلية إيتون، إحدى أعرق المدارس البريطانية، ثم درس الكلاسيكيات(اللغات القديمة والتاريخ) في جامعة أكسفورد، عمل في صحيفة The الديلي تيليغراف Daily Telegraph، انضم إلى حزب المحافظين، وانتُخب عضوًا في البرلمان البريطاني لأول مرة عام 2001، أهم المناصب التي تولاها:عضو مجلس العموم البريطاني 2001– 2008، ثم من 2015، وزير الخارجية 2016– 2018، رئيس وزراء المملكة المتحدة 2019– 2022، اتسمت رئاسته للحكومة بعدة أحداث محورية، أبرزها: تنفيذ خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي رسميًا عام 2020، إدارة أزمة جائحة كوفيد–19 داخليًا، تبنّي سياسات اقتصادية لدعم التعافي بعد الجائحة، دعم قوي لأوكرانيا خلال حربها مع روسيا، إذ كان من أوائل القادة الغربيين الذين زاروا كييف بعد اندلاع الحرب. للمزيد، ينظر:

Encyclopedia of World History, op cit , Volume 19, p. 24.

(51). ماريو دراجي: سياسي ايطالي، ولد في 3 أيلول 1947 في روما في إيطاليا، نشأ في عائلة متوسطة في روما، حصل على درجة الدكتوراه في الاقتصاد من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) في الولايات المتحدة، نشأ في عائلة متوسطة في روما، بدأ مسيرته الأكاديمية أستاذًا للاقتصاد، ثم انتقل إلى العمل في المؤسسات المالية الدولية، ما أكسبه خبرة واسعة في السياسات النقدية والاقتصادية، شغل العديد من المناصب أبرزها: مدير عام وزارة الخزانة الإيطالية 1991–2001، نائب رئيس بنك غولدمان ساكس في أوروبا (2002–2005)، محافظ بنك إيطاليا(2006–2011)، رئيس البنك المركزي الأوروبي European Central Bank (2011– 2019)، إذ أدى دورًا حاسمًا في إنقاذ منطقة اليورو خلال أزمة الديون السيادية، رئيس وزراء إيطاليا 2021– 2022، وتولّى رئاسة

الحكومة في سياق أزمة سياسية واقتصادية، وتميّزت مدة حكمه: تشكيل حكومة تكنوقراطية مدعومة من أغلب الأحزاب السياسية، إدارة التعافي الاقتصادي بعد جائحة كوفيد-19، الإشراف على تنفيذ خطط التعافي الممولة من الاتحاد الأوروبي، دعم أوكرانيا سياسيًا واقتصاديًا من خلال الاتحاد الأوروبي. وللمزيد من التفاصيل، ينظر: Encyclopedia of World History, op cit , Volume 22, p.908.

([52]).اورسولا فون دير لاين: سياسية وقيادية في الاتحاد الاوربي، ولدت في 8 تشرين الأول 1958 في بروكسل في بلجيكا، نشأت في أسرة سياسية ؛ فوالدها كان من كبار السياسيين في ألمانيا، درست الاقتصاد في البداية، ثم تحولت إلى دراسة الطب، و حصلت على درجة الدكتوراه في الطب، ثم انتقلت إلى العمل السياسي ضمن الحزب الديمقراطي المسيحي في ألمانيا، المناصب التي تولتها: وزيرة شؤون الأسرة وكبار السن والنساء والشباب (2005–2009)، وزيرة العمل والشؤون الاجتماعية (2009–2013)، وزيرة الدفاع الألمانية(2013– 2019)، وكانت أول امرأة تتولى هذا المنصب في ألمانيا، رئيسة المفوضية الأوروبية (منذ 2019)، شهدت مدة رئاستها للمفوضية الأوروبية قيادتها عددًا من الملفات المهمة، أبرزها: إدارة أزمةCOVID-19 ، بما في ذلك تنسيق شراء اللقاحات على مستوى الاتحاد الأوروبي، إطلاق "الصفقة الخضراء الأوروبية" لمواجهة التغير المناخي، تعزيز السياسات الرقمية والاقتصاد الأخضر داخل الاتحاد، قيادة موقف الاتحاد الأوروبي من الحرب الروسية – الأوكرانية بما في ذلك فرض عقوبات على روسيا ودعم أوكرانيا. لمزيد من التفاصيل، ينظر:

Encyclopedia of World History, op cit , Volume 7, p. 22.

([53]). Powell Sherk , Aao , S. 113.

([54]). Markos Biter , Der 48. G7-Gipfel: Ukraine und Klima. Düsseldorf, 2025, S. 15.

([55]). Brian Acklin , Aao , S. 55.

([56]). تيدروس غيبريسوس: أبرز الشخصيات الصحية الدولية في العصر الحديث، ولد في 3 آذار 1965 في اقليم تغراي Tigra في اثيوبيا، نشأ في بيئة تأثرت بالتحديات الصحية في بلاده، ما دفعه إلى التخصص في هذا المجال، نال درجة الماجستير في علم المناعة من جامعة لندن، ودرجة الدكتوراه في صحة المجتمع من جامعة نوتنغهام في المملكة المتحدة United Kingdom ، بدأ مسيرته كباحث في مجال الصحة العامة، وركّز على الأمراض المعدية، خاصة الملاريا، واكتسب خبرة علمية وإدارية في المؤسسات الصحية الوطنية والدولية، من المناصب التي تولاها: وزير الصحة في إثيوبيا (2005– 2012)، وزير الخارجية الإثيوبي(2012– 2016)، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية World Health Organization منذ 2017، تميزت مدة قيادته لمنظمة الصحة العالمية بأنها مليئة بالتحديات العالمية، أبرزها: إدارة جائحةCOVID-19 ، بما في ذلك تنسيق الاستجابة الدولية وتوجيه السياسات الصحية، التعامل مع أزمات صحية أخرى مثل تفشي الإيبولا في أفريقيا، الدعوة إلى تعزيز نظم الرعاية الصحية في الدول النامية، العمل على تحقيق التغطية الصحية الشاملة عالميًا. لمزيد من التفاصيل ينظر: Encyclopedia of World History, op cit , Volume 2, p. 287.

([57]). Markos Biter , Aao , S. 16 .

([58]). Markos Biter , Aao , S. 20 .

([59]). Hamal Fredand , Aao , S. 94.

([60]). Joseph Franso , Aao , S.125.

. Mazimilian , Die Münchner Konferenz der G7-Industrialisierung 2022. Bochum:)[61](Ruhr-Universität Bochum, 2025, S.23.

(62).أنييس كالامار: محققة قضائية فرنسية، ولدت في 14 آذار 1936 في نيويورك وهي خبيرة دولية في مجال حقوق الإنسان، نالت درجة الماجستير من جامعة باشكنت في تركيا في عام 1995؛ حصلت على درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من المدرسة الجديدة للبحوث الاجتماعية في مدينة نيويورك، في الفترةِ الممتدة من عام 1998 حتى عام 2001؛ كانت كالامار تشغلُ منصب رئيس ديوان الأمين العام لمنظمة العفو الدولية حيثُ عملت كمنسّقة سياسة أبحاث المنظمة كمَا قادت أعمال منظمة العفو الدولية في مجال حقوق الإنسان فضلًا عن إجرائها لعددٍ منَ التحقيقات في مجال حقوق الإنسان في عدد كبير من البلدان وبخاصّةٍ في إفريقيا وآسيا والشرق الأوسط. لمزيد من التفاصيل، ينظر:

Encyclopedia of World History, op cit , Volume 8, p. 321.

. Reuters , Personal interview , Utrecht city Nederland's , 16 Mars 2022.)[63](

. Brian, Acklin. Aao , SS. 59- 62.)[64](

. Mazimilian, Aao , S. 43.)[65](

.Washington Post , 16. February 2023.)[66](

. Opalo Lawin , Internationale Konflikte im 21. Jahrhundert: Ukraine und Naher)[67(Osten. Bochum: Ruhr-Universität Bochum, 2025, S. 103.

. Brian Acklin , Aao , S. 88 ; Markos Biter , Aao , S. 46.)[68](

. Schultz, G. , Aao , S. 120.)[69](

. Powell Sherk , Aao , S. 138.)[70](

المصادر

أولاً: الكتب باللغة الإنكليزية

1. Brian Acklin , G7 2022–2024. Berlin, 2025.
2.Helleiner, Eric. The G7 and Its Impact on the Global Economy. Oxford: Oxford University Press, 2000.
3.Göring, J. Martin. Russian–Ukrainian War. Berlin, 2025.
4.Kirton, John J. G7 Governance in the Twenty-First Century. London: Routledge, 2013.
5.Kalin, Markus J. G7 Summits with Russia. Berlin, 2020.
6.Mourlon-Druol, Emmanuel. G7 Summits and Decisions. London: Routledge, 2000.
7.Mourlon-Druol, Emmanuel. International Summitry and Global Governance: The Rise of the G7 and the European Council, 1974 –1991. Berlin: Routledge, 2018.
8.Pernz, Nikolai. [Title not specified]. Berlin: Edward Elgar Publishing, 2018.
9.Samin, Faul. G7 1975–1985. London/Hampshire, 2004.
10.Sherk, Powell. Russian–Ukrainian War. Trabzon, 2024.

ثانيًا: الكتب باللغة الألمانية

1.Biter, Markos. Der 48. G7-Gipfel: Ukraine und Klima. Düsseldorf, 2025.
2.Franso , Joseph. Économie et Politique. Bochum: Ruhr - Universität Bochum , 2024.
3.Fredand , Hamal. Die G7 und die Ukraine – Krise: Eine analytische Studie. Dortmund: Striz Publishing, 2024.

4.Naikol, Ana. Die Herausforderungen der G7 und Russlands. Bochum , 2024.
5.Lawin, Opalo. Internationale Konflikte im 21. Jahrhundert: Ukraine und Naher Osten. Bochum: Ruhr-Universität Bochum, 2025.
6.Mazimilian. Die Münchner Konferenz der G7-Industrialisierung 2022. Bochum: Ruhr-Universität Bochum, 2025.
7.Schultz, G., Die G7 1973–2025: Eine analytische Studie. Düsseldorf, 2025.

ثالثًا: الموسوعات

Encyclopedia of World History, Berlin 2025, Volumes:1, 2, 3,4, 5, 6 , 8, 9 ,11, 12 , 14, 17, 19, 21 , 22 , 24.

رابعًا: الرسائل الجامعية

1- حسين أحمد محسن الجيلاوي، ريتشارد نيكسون ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية 1969-1974(دراسة تأريخية)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء، ٢٠٢٥.

2- علي إبراهيم عيدان، الأثر السياسي لجيرالد فورد في الولايات المتحدة الأمريكية 1913- 1977، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى- كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2017.

3- ناصر ثجيل منصور حسين الزهيري، جورج شولتز وأثره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية 1982-1988 اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب – جامعة ذي قار، 2023.

خامسًا: الصحف:

Washington Post , 16. February 2023.

سادسًا: وكالات الأنباء العالمية:

Reuters , Personal interview , Utrecht city Nederland's , 16 Mars 2022.